استمارة المشاركة

اسم ولقب الباحث الأول: عادل لولو الرتبة العلمية :طالب دكتوراه السنة الثانية المؤسسة :جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس كلية العلوم الاجتماعية التخصص:علم اجتماع التربية الهاتف :0699795855 العنوان الالكتروني: adel.loulou@univ-soukahras.dz الوظيفة :موظف في قطاع التربية . الرتبة : أستاذ مكون في التعليم الثانوي	اسم ولقب الباحث الثاني: سهام ذيب الرتبة العلمية : أستاذ مساعد "أ" المؤسسة :جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس كلية العلوم الاجتماعية التخصص:إعلام ثقافي الهاتف :0669595886 العنوان الالكتروني: s.dib@univ-soukahras.dz الوظيفة : أستاذة جامعية بجامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس كلية العلوم الاجتماعية

عنوان الدراسة: الممارسة الإعلامية للصحف الالكترونية الجزائرية في ظل المسؤولية الاجتماعية

_ دراسة تحليلية _

مقدمة:

كما هو معروف يعتبر الإعلام مؤسسة في المجتمع يقع عاتقه ما يقع من مسؤولية على المؤسسات الاجتماعية خاصة مع تعدد وظائفه وتنوعها بما يتماشى مع تنوع شرائح المجتمع واهتماماته، هذا الأخير الذي أصبح ينتظر رسالة إعلامية هادفة ومسؤولة تساهم في نشر الفكر السليم والرأي المستنير، في إطار مجموعة من القيم والمبادئ والأخلاق والقوانين التي تضمن له ذلك.

والصحافة باعتبارها التجربة الإعلامية الأولى وقعت في الكثير من الأخطاء في آداء واجباتها اتجاه المجتمع والتي على رأسها انتهاج الحرية المطلقة في عرض مضامينها، مما أفرز عدة أصوات منادية بضبط هذه الحرية وتهذيبها في إطار ما يعرف بالمسؤولية الاجتماعية التي تضع مصلحة المجتمع وحاجياته فوق كل اعتبار.

ومع التطور التكنولوجي وتنوع مشارب المعرفة وظهور ما يعرف بالعالم الافتراضي الذي توسع فيه هامش الحرية لدرجة يصعب حصرها أو التحكم فيها عن طريق القوانين أو عملية المراقبة، زادت ضرورة ترسيخ فكرة المسؤولية الاجتماعية في العمل الصحفي الذي وجد له حيزا في ذلك العالم تحت مسمى الصحافة الإلكترونية، هذه الأخيرة التي شهدت انفتاحا كبيرا واستقطابا واسعا لمختلف الأفراد الذين لهم

رأي وكلمة فيما يجري من أحداث، مما يقع عليهم أيضا مسؤولية خدمة المجتمع الإنساني عامة والذي ينتمي إليه خاصة.

والجزائر بدورها شهدت توسعا ملحوظا للصحف الإلكترونية وتنوعا في مهامها مما يدعو إلى ضرورة مراعاتها لأخلاقيات المهنة الصحفية التي تراعي حاجيات المجتمع وثقافته بما يحقق لها المسؤولية الاجتماعية. من هنا جاءت دراستنا هذه تحاول أن تتعرف على مدى تحلي الصحف الإلكترونية الجزائرية بصفة عامة وصحيفة z–dz الالكترونية بصفة خاصة بهذه المسؤولية اتجاه المجتمع الجزائري.

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يلائم طبيعة الدراسة وأهدافها، باستخدام أداة تحليل محتوى لست منشورات تم اختيار أحدثها في النشر قصديا من قسم "كل الاتجاهات" الذي رأينا فيه مساحة للحرية والتعليق، من هنا يمكن أن نطرح السؤال التالي: كيف تتجلى الممارسة الإعلامية لصحيفة z–dz الالكترونية في ظل المسؤولية الاجتماعية شكلا ومضمونا؟

وينبثق عن السؤال الرئيسي عدة تساؤلات فرعية نقسمها كالآتي:

- من حيث المضمون:

- فيم تتمثل المواضيع
- ما هي أهم القيم ؟
- فيم تتمثل الوظائف ؟
- ما هو مجال الاهتمام ؟

• من حيث الشكل:

- فيم تتمثل أنواع اللغة ومستوياتها ؟
- ما هي أنواع الصور التي استعانت بها لتوثيق معلوماتها؟
- ما هي أهم عناصر التفاعل التي شهدها محتواها؟

• أخلاقيات المهنة الصحفية: وهي عبارة عن مبادئ وأسس تفرضها جهات معينة لضبط طريقة تعامل الصحفي على المستوى المهني سواء مع المؤسسة الإعلامية أو العاملين بها أو المجتمع الذي توجه له المضامين. وعليه فإن المسؤولية الاجتماعية جزء لا يتجزأ من أخلاقيات المهنة.

1- الإطار النظري للدراسة:

1-1- المسؤولية الاجتماعية بين المنظورين الغربي والعربي:

يخضع مفهوم المسؤولية الاجتماعية إلى ما تخضع له أغلب المصطلحات من اختلاف حسب وجهات النظر العربية والغربية:

وقريب من هذا التقسيم يعتقد ميرل أن هناك ثلاث نظرات لمسؤولية الصحافة (إسماعيل، 2015، صفحة ص63.):

الأولى: التي تحدد قانونيا وتنفذ بواسطة الحكومة..... تمتد من مسؤولي المؤسسات وصولا إلى الحكومة ثم إلى الحدود التي يسمح بها المجتمع.

الثانية: التي تحدد مهنيا وتنفذ من طرف مؤسسات الصحافة لتحقيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية..... تختص بالقيم المهنية

قيم خاصة بجمع الأخبار مثل: احترام الخصوصية، تجنب خداع المصادر، الحفاظ على المعلومات السرية...،

وقيم خاصة بتحرير المادة الخبرية مثل: الدقة، والموضوعية والتوازن والشمول. (فتحي، 2014، صفحة ص 20.)

الثالثة: التي تحدد جماعيا من طرف الصحفيين والهيئات الاجتماهية الأخرى، وينفذها الصحفيين أنفسهم..

.....الوظائف اتجاه المجتمع المهام التي يقوم بها والأدوار الاجتماعية التي يلعبها، والصحافة تؤدي–من وجهة نظره– عدة وظائف أساسية:سياسية واقتصادية وتعليمية وثقافية ووظيفة.....

، في حين أن النظرة التي تحدد قانونيا

ثانيا: <u>في الكتابات العربية</u> : ظهر اتجاهين مختلفين أحدهما متأثر بأطروحات المدارس الغربية في معالجة المسؤولية الاجتماعية، حيث أكد مثلا عبد العزيز عزت أن مصدر الإلزام بالمسؤولية الاجتماعية ما يسميه "بالأنا الاجتماعي" ممثلا في السنن الاجتماعية والعادات والعرف والتقاليد والقانون الوضعي (إسماعيل، 2015، صفحة ص 48.) .

مصدر الأخلاق والمسؤولية نابعة من خارجه انطلاقا من السياق الذي يعمل فيه

يؤكد هذا التصور على أن المسؤولية الاجتماعية للفرد نابعة من الضمير الإنساني، أي نابعة من الداخل تعتمد على فطرته السليمة ووازع الانتماء إلى المجموعة .

ونحن وإن كنا نرى بأن التوفيق بين الرأيين يمكن أن يشكل التمثل الأكمل للمسؤولية الاجتماعية، فإننا نضيف إليهما ما جاءت به نظرية الحتمية القيمية من أن كل من النص القرءاني والنبوي يطرح نظاما قيميا عاليا ومتماسكا في شأن ممارسة الكلام والقضايا الأخلاقية الشائكة في الإخلال بتلك المنظومة (عبد الرحمن، 2014، صفحة ص24.). وعلى ذلك يمكن أن نعتبره – انطلاقا من مرجعيتنا – أنه المصدر الأسمى في إلزام الفرد المسلم بالمسؤولية.

كما حاول السيد عثمان أن يؤسس لرؤية نفسية اجتماعية إسلامية متكاملة لمفهوم المسئولية الاجتماعية من خلال تقسيمها إلى ثلاثة جوانب متعلقة بالشخصية المسلمة (إسماعيل، 2015، صفحة ص 49.):

1. الفهم : أي فهم المجتمع في حالته الراهنة من حيث مؤسساته ونظمه وعادته وقيمه ووضعه الثقافي، وفهم الظروف التي تؤثر على حاضره، وكذلك فهم تاريخه الذي يساعد على فهم حاضره وتصور مستقبله.

2. الاهتمام: وهو الرابطة العاطفية بين الفرد ومجتمعه، ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على سلامة الجماعة وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها حيث يحس الفرد أنه والمجتمع شيء واحد.

3. المشاركة: أي تقبل الفرد للأدوار الاجتماعية التي يقوم بها، وما يرتبط بها من سلوك وتوقعات وتبعات، يشارك في المجتمع مشاركة مقومة موجهة وناقدة ، وليس منقسما غارقا تعارض داخلي.

أي أنه يرى بأن المسؤولية لدى الفرد المسلم لن تتحقق إلا بتكامل هذه العناصر والسعي لتمثيلها على أكمل وجه، فالفرد لن يشارك المجتمع همومه وقضاياه إلا إذا تولدت لديه عاطفة الاهتمام والحرص على خدمته، وما لم يوجد الاستيعاب الواعي لثقافة المجتمع وقيمه ستذهب مشاركته واهتمامه هباء منثورا.

انطلاقا من التوجهين السابقين يمكن أن نقسم المسؤولية إلى قسمين: مسؤولية أدبية أخلاقية لا تدخل في الإطار القانوني ولا يترتب عليها جزاء وإنما موكولة إلى الضمير، ومسؤولية قانونية مصدرها الإلزامي هو القانون وقواعده ونظرياته، وتترتب عليها جزاءات مادية (غرامة أو تعويض) وجزاءات جسدية (سجن أو ضرب) (إسماعيل، 2015، صفحة ص 41).

كما قدم عزي عبد الرحمن رؤية حول مكانة القانوني والأخلاقي في عرض المضامين الإعلامية حيث يفترض أن الأخلاقي يأخذ الأسبقية عن القانوني بحكم أن الأخلاقي يسعى إلى تحقيق الانضباط القيمي الداخلي بشكل إرادي وعن قناعة ذاتية ، دون الحاجة إلى موارد وأجهزة رقابة من أي نوع، غير أن تطور المجتمع بتغير الأحوال والظروف فرض الحاجة إلى قوانين تضبط هذا الجانب الأخلاقي الذي أصبح معطلا أو هامشا في حياة الفرد (عبد الرحمن، 2014، الصفحات ص ص 18-19.).

وعليه فإن القوانين -انطلاقا من الوضع السائد- أصبحت ضرورة ملحة للتحكم في السيرورة القيمية الأخلاقية، مما يستوجب وجوب نوع من الرقابة التي لا تخنق الحرية بقدر ما تزيدها نزاهة ومسؤولية.

1-2- الحرية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية للصحافة:

تعتبر الحرية المساحة الحقيقية التي يتمتع بها الصحفي فكرا وكتابة وليست تلك التي تعلنها القوانين في نصوصها، وانعدام تلك المساحة يعني انعدام دور حقيقي لوسائل الإعلام (جورج، 2008، صفحة ص13).

وهذه الحرية من غير الممكن أن تقوم في غياب المسؤولية، وفي المقابل لا يمكن أن تكون هناك مسؤولية إلا في وجود الحرية، فوسائل الإعلام في حاجة دائمة

لمساندة شعبية تضمن لها الممارسة بحرية ولن يتحقق ذلك إلا إذا وفرت هي بدورها للطرف الآخر ضمانا للدفاع عن قضاياهم وحفظها لهم عن طريق إدارة النقاشات الحرة في المجتمع التي لا تتجاوز قيمه ومبادئه. من هنا فإن الصحفيين يحتاجون لتوجه أخلاقي يقود حرياتهم انطلاقا من مبدأ "أن الحياة تصبح بلا معنى لإنسان بلا عقل، والحرية تصبح بلا معنى لصحافة بلا أخلاق" (عبير، 2012، صفحة ص ص 312، 313.).

وفي هذا السياق تعتبر المسؤولية الاجتماعية بمبادئها أحسن ما يمكن أن يضبط التوجه الأخلاقي لوظائف الصحفي اتجاه المجتمع الذي ينتمي إليه.

فالحرية إذن لا تعني أن الصحفي يستطيع فعل ما يشاء، لكنها تعني أن يكون حرا في أن يوسع آفاق فكره وعمله من خلال انتماءه إلى مجتمع له مبادئه وأهدافه ومنظومته الأخلاقية، فعندها فقط سيحقق الحرية بمعناها الايجابي باعتبارها واجب وحق ونظام ومسؤولية في آن واحد (عبير، 2012، الصفحات ص ص313 – 315.).

الصحفيون اليوم أصبحوا مطالبين أكثر من أي وقت مضى بالتزامهم المهني والأخلاقي نظرا لتوسع دائرة المجتمعات بما تشهده من تغيرات على كافة المستويات، فتوجب عليهم أن يسخروا أقلامهم في سبيل الدفاع عن قضاياهم وتوفير احتياجاتهم على جميع الأصعدة.

وقد أطلق مؤسس صحيفة "لوموند" hubert beuve marie شعارا يؤكد على أن الحرية لا يمكن أن تنفصل عن المسؤولية مفاده أنه: "لا يمكننا أن نقول أي شيء لأي كان في أي مكان في أي وقت وبأي طريقة لأن ذلك يترتب عليه انعكاسات" إذا فمسؤولية الصحافة تسبق حريته لأن هناك وقعا لما يكتبه يتخطاه ومؤسسته ليصبح شأنا عاما (جورج، 2008، صفحة ص13).

1-3- المسؤولية الاجتماعية من خلال قانون الإعلام الجزائري لسنة 2012:

تختلف أشكال قوانين الإعلام من بلد لآخر بينما تكاد تجمع الدول العربية على تشريع قوانين خاصة بالصحافة فيما يتعلق بأخلاقياتها اتجاه الجمهور المستقبل.

وقد حاولنا التركيز على قانون الإعلام الجزائري الصادر سنة 2012 الذي تناول قوانين الصحافة بشتى أشكالها، من خلال رصد أهم المواد التي تؤكد على ضرورة مسؤولية الصحافة اتجاه المجتمع الجزائري.

فمثلا تحدد المادة 05 الأهداف التي ينشدها الإعلام في 05 مبادئ (عبدالعالي، 2013، صفحة ص 100):

- الاستجابة لحاجات المواطن في مجال الإعلام والثقافة والتربية والترفيه والمعارف العلمية والتقنية .

- ترقية مبادئ النظام الجمهوري وقيم الديمقراطية وقيم الانسان والتسامح ونبذ العنف والعنصرية.
- ترقية روح المواطنة وثقافة الحوار.
- ترقية الثقافة الوطنية واشعاعها في ظل احترام التنوع اللغوي ةالثقافي الذي يميز المجتمع الجزائري.
- المساهمة في الحوار بين ثقافات العالم القائمة على مبادئ الرقي والعدالة والسلم

كما تضمن هذا القانون على ميثاق أخلاقيات وقواعد المهنة ليس باعتباره قانونا يرغم ويقمع ولا مدونة تفرض وتضيق، بل هو ميثاق يحدد مجموع قواعد السلوك القائمة على مبادئ مقبولة عالميا، وعلى ممارسة صحفية خاصة بالواقع الجزائري، حيث ينظم هذا الميثاق علاقات الصحفيين فيما بينهم وعلاقاتهم بالجهود معتبرا إياه مرشد سلوك في الممارسة الصحفية ملتزما بالسهر على احترام هذه المبادئ وتظم الوثيقة قسمين أحدهما بتعلق ببيان الحقوق والآخر ببيان الواجبات. ومن هذه الواجبات التي ترتبط بالمسؤولية الاجتماعية وفق المادة 92 ما يلي (عبدالعالي، 2013، الصفحات ص ص 116- 118):

- نقل الوقائع والاحداث بنزاهة وموضوعية.
- الامتناع عن تعريض الأشخاص للخطر.

- **الامتناع عن المساس بالتاريخ الوطني.**
- **الإمتناع عن الإشادة صفة مباشرة أو غير مباشرة بالعنصرية وعدم التسامح والعنف.**
- **الامتناع عن نشر أو بث صور أو أقوال تمس بالخلق العام أو تستفز مشاعر المواطن.**

أما المادة 93 فتمنع انتهاك الحياة الخاصة للأشخاص وشرفهم واعتبارهم، ويمنع انتهاك الحياة الخاصة للشخصيات العمومية بصفة مباشرة أوغير مباشرة (عبدالعالي، 2013، الصفحات ص106-107).

نلاحظ مما عرضناه سابقا أن قانون الإعلام قد أعطى اهتماما ملحوظا للمسؤولية الاجتماعية للصحفي تجلت في ذكر كثير من الواجبات التي يجب أن يقوم بها الصحفي اتجاه المجتمع الجزائري، وإن كان هذا القانون تحدث عن الصحفي في الصحافة المطبوعة فإنه لا يعف صحفيي الجريدة الإلكترونية على اختلاف أشكالهم من نفس المسؤولية.

1-4-نظرات على العمل الصحفي في الانترنت:

يتمثل نشاط الصحافة المكتوبة عبر الانترنت وفق المادة 68 من قانون الإعلام الجزائري في إنتاج مضمون أصلي موجه إلى الصالح العام، ويجدد بصفة منتظمة

ويتكون من أخبار لها صلة بالأحداث وتكون موضوع معالجة ذات طابع صحفي (عبدالعالي، 2013، صفحة ص104.).

وتقع تلك المهام على كاهل الصحفي الالكتروني، وهو الذي يحرر الأخبار على شبكة الانترنت فقط، ولا يعمل أصلا في صحيفة مكتوبة (عبير، 2012، صفحة ص174.)، إذ أن أهم عنصر في تعريفه هو جمع المعلومات بهدف التغطية المستقلة والتعليق، بمعنى وجود آلية مستمرة في جمع المعلومات بقصد نشرها في أوساط الجمهور (عبد الرحمن، 2014، صفحة ص133.). وهي نفس الصفات التي تنطبق على الكاتب الصحفي الإلكتروني إلا أن الفرق الأساسي بينهما أن هذا الأخير لا يهتم بتحرير الأخبار وإنما بالتعليق على الخبر وإبداء الرأي حول ما يطرح على الساحة من قضايا.

ولقد ساعدت الصحف الالكترونية -خاصة التي ليس لها نسخ ورقية- الكتاب الصحافيين على نشر مقالاتهم وصورهم عبر الصحف والمواقع الالكترونية (عبير، 2012، صفحة ص 172.). فكشفت عن محللين سياسيين وعن كتاب مقالات ومعلقين على الأحداث الجارية لم تكن ستتاح لهم الفرصة أن يظهروا لولا شبكة الانترنت، فإما أن ينتظروا دورهم كالعادة من أجل الحصول على فرصة إلى ان تتعرض عقولهم للصدى فيكتفون فقط بالمشاهدة أو بالجلوس على المقهى، أو

بالهروب إلى دول أخرى توفر لهم ما لم توفره بلادهم (الدليمي، 2010، صفحة ص 215).

ورغم اختلاف فضاء العمل الصحفي بين المطبوع والالكتروني من حيث الجانب التقني أو الشكلي وما أضافته الأخيرة من مميزات، إلا أن الجانب الأخلاقي أو ما يتعلق بالمضمون وتنوعه يبقى ضرورة حتمية في كليهما.

فالصحفي عموما بمختلف أشكاله يمارس العمل الصحفي في جميع الأوقات ضمن ثلاث ضغوط ومؤثرات أخلاقية تتضمن وظيفته كمهني ودوره كمواطن ووجوده كبشر أو كائن إنساني، فعند مواجهة أي قضية أوصراع تدخل هذه المقاييس الثلاثة ضمن المنظومة الأخلاقية التي يجب التعامل معها وتطبيقها في هذه الحالات (عبير، 2012، صفحة ص 312). إذ يجد نفسه أمام موازنات وأولويات تحكم أداءه باستمرار، وكلما كانت الجوانب الأخلاقية والقانونية حاضرة بشكل واضح كان أقدر على أداء مهامه بحرفية وبشكل هادف وحضاري متميز، ويتضمن ذلك التدافع بين مجموعة من الالتزامات والواجبات أو المسؤوليات (عبد الرحمن، 2014، صفحة ص 75).

3- الإطار الميداني للدراسة:

3-1- التعريف بالصحيفة:

زاد دي زاد (z-dz) هي صحيفة إلكترونية تصدر من الجزائر، تهتم بجميع القضايا الإعلامية في الجزائر والوطن العربي والعالم. تتكون من مدير الموقع وهونسيم لكحل، ورئيس التحرير وهو مسعود هدنة، والمدير التقني المتمثل في محي الدين عبد القادر.

تتبنى الصحيفة شعار: "الخبر مقدّس والتعليق حر" وهي مقولة الصحفي والناشر والسياسي الإنجليزي شارلز بريستويش سكوت، كما اعتمد ت الحمام الزاجل رمزا لها لما لهذا الطائر من ارتباط وثيق بالخبر.

3-2- عرض نتائج الدراسة وتحليلها:

✓ <u>على مستوى فئات المضمون</u>: استعملنا وحدة الفكرة وحدة عد وقياس في كل الفئات

جدول رقم (1) يمثل فئة المواضيع:

فئة المواضيع	التكرار ك	النسبة المئوية %
اجتماعية	23	65.71
تاريخية	4	11.42
اقتصادية	2	5.71

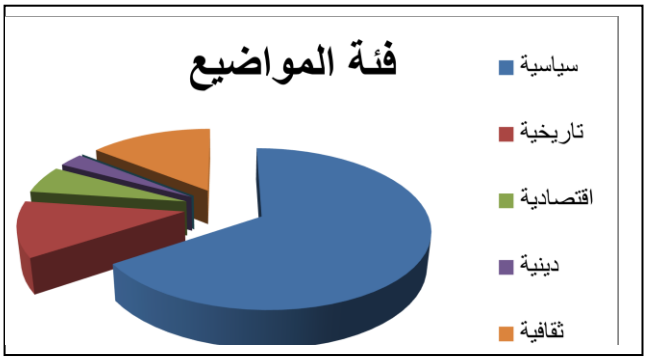

دينية	1	2.85
ثقافية	5	14.28
المجموع	35	100

_ إن احتلال المواضيع الاجتماعية أولوية الاهتمام بنسبة 65.71% يدل على وعي الصحيفة بقضايا واهتمامات المجتمع، وهو ما يتزامن مع قضايا البطالة والإدماج وضعف القدرة الشرائية، إذ أن أغلب الأفكار التي طرحت كانت حول هذه الموضوع. كما أن الصحافة في حد ذاتها تعتبر منبرا أولا للمواضيع الاجتماعية في ظل ديمومة التغيرات التي تشهدها.

_ تلتها المواضيع الثقافية بنسبة ضعيفة بلغت 14.28 % تتمركز حول موضوع القراءة وضعفها في المجتمع الجزائري، ولا يخفى على أحد أهمية هذا الجانب في حياة المجتمعات عامة، ولكن ضعف حضورها في عينة الدراسة لا نرجعه إلى إهمال من طرف الكاتب الصحفي بقدر ما نرجعه إلى قلة المواضيع المطروحة للتحليل وهو ما فرضته طبيعة الدراسة وما تحتمله من حجم.

_ واقتربت من نسبة الثقافية المواضيع التاريخية التي تمثل 11.42 % من مجموع المضامين، حيث عكست لنا المتابعة الواعية للصحيفة لما يتعلق بالمجتمع الجزائري

وقيمه، وكيف جسدت عناصر المسؤولية الاجتماعية من فهم واهتمام ثم مشاركة المجتمع من خلال عرض الكثير من الحقائق حول أحداث 8 ماي 1945.

_ المواضيع الاقتصادية التي تحمل نسبة05.71 % جاءت فقط في سياق الحديث عما تعانيه الدولة من مشاكل اقتصادية، وهذا الخلل في تناول هذا المجال المهم قد طرح من قبل عزي عبد الرحمن لما لاحظ غياب النشاط الاقتصادي في ذكر أنشطة الاعلام من المادة 05.

ومع ذلك فربما ترجع قلة الطرح في هذا النوع من المواضيع لطبيعة تخصص الكتاب الصحفيين وميولاتهم واتجاهاتهم.

_ أما المواضيع الدينية التي تحمل نسبة 02.85 % فطرحت في سياق الحديث عن دعوة الإسلام للقراءة، وهي أيضا من المجالات التي لم تذكر في المادة السابقة.

عموما أثبتت النتائج أن هناك تنوعا في الطرح –وإن كانت بنسب متفاوتة–، إذ أن الكتاب صحيفة z–dz الإلكترونية كانت على قدر كبير من المسؤولية اتجاه المجتمع الجزائري، فكل مواضيعها ومناقشاتها دارت حول ما يهم المجتمع ، وهو ما يحقق المستوى الأول للمسؤولية الاجتماعية للصحافة وهو مستوى الوظائف التي يسعى لتحقيقها الاعلامي، إضافة إلى تحقيق البند الأول من المادة خمسة من القانون

الجزائري للإعلام سنة 2012 والذي يدعو إلى الاستجابة إلى حاجات المواطنين في كثير من المجالات.

جدول رقم (2) يمثل فئة الاتجاه

فئة الاتجاه	التكرار ك	النسبة المئوية %
إيجابي	07	16.66
سلبي	25	59.42
محايد	10	23.80
المجموع	42	100

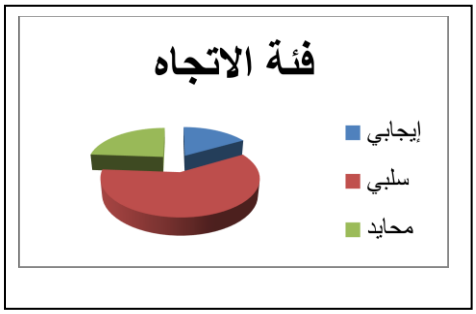

كانت أغلب مواقف الكتاباب في الصحيفة نحو الاتجاه السلبي بنسبة59.42%، نظرا لتدهور الظروف التي يعيشها المجتمع الجزائري على جميع الأصعدة، ممثلة بذلك وجهة نظر الملايين من المجتمع الجزائري، كونها من المشاركيين الفاعلين في سيرورة المجتمع.

أما الاتجاه المحايد الذي تبلغ نسبته 23.80 % فتمثل فقط في نقل الأخبار دون إبداء أي موقف، تحقيقا للموضوعية في نقل الأخبار.

ثم يليه الاتجاه الإيجابي بنسبة16.66 % تعبيرا عن إعجاب الصحيفة بمواقف معينة قام بها الشعب الجزائري.

جدول رقم (3) يمثل فئة الوظيفة

فئة الوظيفة	التكرار ك	النسبة المئوية %
الإخبار	10	16.39
الترفيه	0	0
النقد	21	34.42
التوجيه والإرشاد	17	27.86
الشرح والتفسير	13	21.31
المجموع	61	100

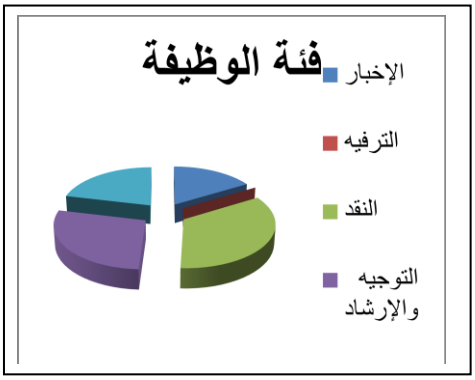

_ نظرا لأن كل المواضيع المطروحة في هذا المقام للتحليل عبارة عن تعليقات ركزت على الرأي اتجاه القضايا المختلفة فقد كانت وظيفة نقد الوضع الراهن في

المرتبة الأولى بنسبة34.42% لما يعانيه من وهن على جميع المستويات المادية والبشرية.

_ ثم جاءت وظيفة التوجيه والإرشاد بنسبة27.86% من باب خلق الوعي في المجتمع اتجاه القضايا الخاصة به، وهذا ما يعكس إحساسهم بالمسؤولية كونهم الطبقة المثقفة التي تبين لهم الصواب من غيره.

_وهذا ما تمثل أيضا في وظيفة الشرح والتفسير التي بلغت نسبتها 21.31% نظرا للإمكانات المعرفية التي تمكن الكتابات الصحفية في هذه الصحيفة من رؤية ما وراء الخبر.

_ أما وظيفة الإخبار ذات نسبة 16.39 % فقد جاءت كتحصيل حاصل، إذ لا يمكن مناقشة أي قضية وإبداء الرأي حولها وتفسيرها دون إعلام المجتمع بحيثياتها انطلاقا من قاعدة الخبر مقدس والرأي حر والذي يمثل أيضا شعار هذه الصحيفة.

_ في حين لم تهتم بوظيفة الترفيه وهو ما يمكن أن نرجعه لطبيعة الكتاب الصحفيين وما يتميز به هذا النوع الصحفي من البحث في القضايا الجادة.

جدول رقم (4) يمثل فئة مجال الاهتمام

فئة مجال	التكرار	النسبة

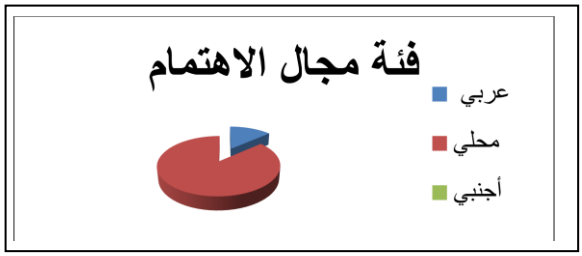

الاهتمام	ك	المئوية %
عربي عدا الجزائر	5	13.51
محلي	32	86.48
أجنبي	0	0
المجموع	37	100

_ أثبتت النسب أن الصحيفة كانت على قدر كبير من المسؤولية اتجاه المجتمع الجزائري إذ كل مواضيعها دارت حول قضايا المجتمع الداخلية المحلية بنسبة 86.48% خاصة فيما تعلق بالجانب الاجتماعي.

_ كما أن ما تم رصده حول المواضيع العربية كان أيضا في سياق الحديث عن اهتمام محلي إذ بلغت نسبتها فقط 13.51 % إذ لم يفرد الكتاب أي موضوع للتحدث عن القضايا العربية خارج الجزائر أو حتى الأجنبية انطلاقا من حساسية هذه المرحلة التي يعيشها المجتمع الجزائري على مستوى الاجتماعي والاقتصادي.

✓ <u>على مستوى فئات الشكل</u>: استعملنا هنا وحدة الفكرة كوحدة عد وقياس مع فئة اللغة فقط، أما فئتي الصور والتفاعلية فاستعملنا معهم وحدة الموضوع للقياس.

جدول رقم (5) يمثل فئة اللغة

فئة اللغة	التكرار ك	النسبة المئوية %
عربية فصحى	32	74.41
عربية دارجة	6	13.95
هجينة	5	11.62
أجنبية	0	0
المجموع	43	100

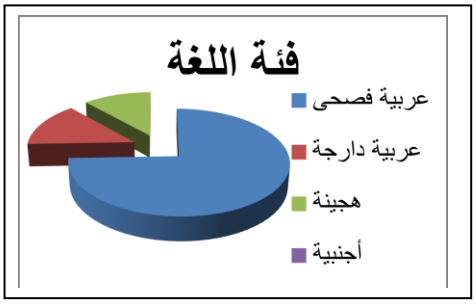

ـ إن الحضور البارز للفصحى بنسبة 74.41 % هي نتيجة حتمية للمستوى الثقافي الذي يتمتع به الكتاب الصحفيين في هذه الصحيفة، ولكنها رغم فصاحتها لم تتخل عن بساطتها تحقيقا لفهمها من قبل القارئ مهما كان مستواه.

_أما ما حازته فئة الدارجة من نسبة بلغت 13.95 % فهي ضعيفة مقارنة بسابقتها، استعملها الكتاب فقط من باب قدرتها على التعبير عن أفكارهم في مقام التهكم والاستهزاء. بما يفهمه المجتمع الجزائري.

_وقد ظهر في الصحيفة نوع آخر من اللغة اصطلحنا عليه ب"اللغة الهجينة" التي تمثل كلمات أجنبية كتبت بحروف عربية وهي كثير التداول في مجتمعنا مثل " التشومير- الميزيرية...." بنسبة 11.62 % وذلك تماشيا لهذا النوع مع ثقافة المجتمع في تداول مثل هذه المصطلحات.

وعموما فإن الأنواع الثلاثة مثلت لنا مسؤولياتها اتجاه المجتمع الجزائري في استعمال لغة يتداولونها ويفهمونها ويتأثرون بها.

جدول رقم (6) يمثل فئة الصور

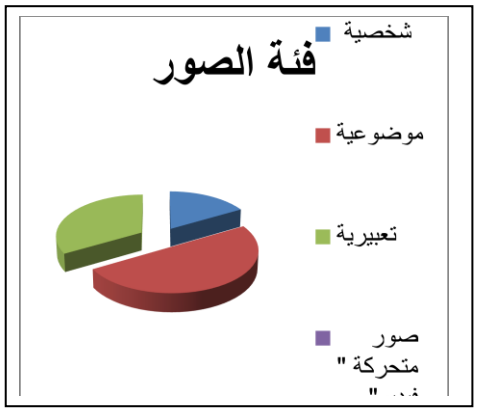

فئة الصور		التكرار ك	النسبة المئوية %
صور ثابتة	شخصية	1	16.66
	موضوعية	3	50
	تعبيرية	2	33.33
صور متحركة " فيديو"		0	0

المجموع	6	100

_ركزت عينة الدراسة على الصور الموضوعية بما يعادل 50 % كونها أقرب لتوضيح المضمون للقارئ بما تحمله من تفاصيل تؤكد ما جاء به الموضوع من معان.

_تلتها الصور التعبيرية بنسبة33.33 % وهي عادة ما يستعان بها حينما تغيب الصورة الحقيقية المرتبطة بالموضوع، أو لرغبة عند الكاتب في خلق معنى جديد.

_أما الصور الشخصية فجاءت في مرتبة أخيرة بنسبة 16.66 % لكونها أضعف نوع في التعبير.

عموما حملت الصور في مجملها قيم المصداقية الآنية والتعبير عن واقعية الطرح، على اعتبار أنه إذا كان النص يخاطب العقل فإن الصورة تخاطب القلب (عبير، 2012، صفحة ص 177.).

ورغم ما يسمح به هذا النوع من الصحف من استعمال لوسائط متعددة ومختلفة لم يلجأ هذه الصحيفة إلى مقاطع الفيديو أو الروابط لتوضيح مضامينها، وربما يعود ذلك إلى مراعاتها لطبيعة القارئ الأنترنتي الجديد الذي يسعى دائما وراء الاختصار والتلخيص وإن كان هذا لا يعفيه من وضع روابط تقدم التفاصيل لمن أراد أكثر .

كما أن عدم استعمال تقنية الفيديو أحدث ثغرة في تلك المضامين خاصة وأن بعض المضامين التي طرحت توفرت حولها مقاطع للفيديو.

جدول رقم (7) يمثل فئة التفاعلية

فئة التقاعلية	التكرار ك	النسبة المئوية %
تعليق	0	0
مشاركة	528	6.54
إعجاب	0	0
مشاهدة	7536	93.45
المجموع	8064	100

من أهم ما يميز الصحافة الالكترونية التفاعلية التي تخلق حضور القارئ ومشاركته فيما يعرض، وهذا ما توفر في هذه الصحيفة بنسب متفاوتة.

_احتل عنصر المشاهدة المرتبة الأولى بنسبة 93.45 % وهو ما يدل على اهتمام القارئ بهذه المواضيع التي تقدم له الصورة عن الواقع الذي يشهده بروح نقدية إرشادية.

_تلتها فئة المشاركة في موقع الفايسبوك الذي يعد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة6.54%،

_ لم يكن هناك تفاعل في الإعجاب والتعليق إذ أن المشاركة ستنوب عن ذلك، فالقارئ الإلكتروني اليوم أصبح يفضل مشاركة الموضوع والتعليق عليه مع أصدقاءه، سواء أيد ذلك الطرح أو عارضه، كما أن غياب التعليقات يمكن أن نرجعه إلى إمكانية مسح الصحيفة لأي تعليق يمس بالجانب الأخلاقي.

2- نتائج الدراسة: توصلنا من خلال الدراسة الميدانية إلى عدة نتائج نجملها فيما يلي:

- ✓ **<u>على مستوى المضمون</u>:**

_تنوعت مواضيع الطرح في هذا القسم بين الاجتماعية، الاقتصادية التاريخية والثقافية مما يعكس الاحساس بالمسؤولية من طرف صحيفة z-dz الالكترونية اتجاه المجتمع الجزائري فيما يخص التنويع في المواضيع التي تتعلق به سواءا من الداخل أو الخارج.

_كانت المواضيع الاجتماعية هي محور الاهتمام تماشيا مع طبيعة المشاكل التي يعيشها المجتمع الجزائري.

_ اهتمت الصحيفة بالقضايا الوطنية أكثر من غيرها وعيا منها بمشاكل المجتمع الداخلية وضرورة البحث لها عن مخرج، وهذا ما يجسد مسؤوليتها اتجاه أكثر ما يمس المجتمع الجزائري داخليا.

_سعت الصحيفة لتحقيق عدة وظائف لخدمة المجتمع الجزائري والتي على رأسها وظيفة النقد.

✓ **<u>على مستوى الشكل</u>:**

_اللغة العربية الفصحى كانت أبرز من غيرها في تغطيتها للمحتوى الصحفي، وهو ما يتفق مع طبيعة قراء الصحف عامة والصحف الالكترونية خاصة من مستوى علمي يمكنهم من استيعابها ، خاصة وأنها اسبغت بنوع من السهولة والبساطة التي تمكن الفرد الجزائري من فهمها.

_ نظرا لإمكانية الصور الموضوعية في تقريب صورة الواقع بما تحمله من تفاصيل كانت أكثر حضورا من غيرها، وهو ما يحقق زيادة في فهم القارئ.

_لم يكن التفاعل حاضرا بكل أشكاله، وتمثل أساسا في المشاهدة التي لا تنقل لنا حقيقة موقف القارئ الجزائري من الطرح، والتي يمكن أن نستنتجها فقط من الفئة الموالية لها وهي المشاركة.

قائمة المصادر والمراجع:

1- رزاقي، عبد العالي ، المهنة صحفي محترف –قوانين الاعلام وأخلاقيات الصحافة في 22 دولة عربية–، ط1، (الجزائر: دار هومة، 2013).

2- حسين عامر، فتحي ،المسؤولية القانونية والأخلاقية للصحفي، ط1، (القاهرة: دار العربي، 2014).

3- علم الدين، محمود ، أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، ط2، (القاهرة: ددن، 2009).

4- إسماعيل، محمد حسام الدين ، المسؤولية الاجتماعية للصحافة، ط2، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2015).

5- عزي، عبد الرحمن ، قوانين الإعلام في ضوء الإعلام الاجتماعي، ط1،(تونس: الدار المتوسطية، 2014).

6- صدقه، جورج ، الأخلاق الإعلامية بين المبادئ والوقع، ط1، (بيروت: مؤسسة مهارات، 2008).

7- الرحباني، عبير ، الإعلام الرقمي الإلكتروني، ط1، (عمان: دار أسامة، 2012).

8 - الدليمي، عبد الرزاق محمد ، فن التحرير الإعلامي المعاصر،ط1 (عمان: دارجرير،2010)..